

Technical consultant. Aspire Academy

Direct from my desk/Dr mouwafak al mola
Soccer TV Analysis
Bio-soccer@yahoo.com



10

هل يُعاد النظر في برامج التحليل الكروية/د. موفق مجيد المولى
 أصبحت برامج التحليل الفني بكرة القدم موضع اهتمام المنشغلين بلعبة كرة القدم ومن مختلف الأعمار ومختلف المستويات وهناك عمل كبير من الكثير من الفضائيات التلفزيونية التي تبذل جهدا كبيرا لجلب المحللين من اللاعبين المتقاعدين أو المدربين المتقاعدين وحتى المدربين الذين لا زالوا في المهنة للمشاركة في هذه المعركة التحليلية كما سعت بعض الفضائيات لاستقطاب بعض الأكاديميين ليدلوا بدلهم في هذه البرامج التي تدخل البيوت كل ليلة من أجل الوصول لمستوى متميز من التحليل حتى أصبح التنافس بين الفضائيات وغير الفضائيات ظاهرة لا تخفى على أحد ولكن هل وصلت تلك البرامج وهل وصل المحللون للمستوى الذي من المفترض أن يصلون له وعند هذه النقطة أقول بأن المفترض بالمحلل الكروي أن يمتلك خلفية كروية تجمع بين الخبرة الميدانية والثقافة الفكرية وهذا مفتاح نجاح أي محلل كروي.
 أولا- في البدء لا بد من تذكير القائمين على البرامج التحليلية والمحللين بأنه م يخاطبون مختلف العقول ومختلف المستويات مما يتطلب إرسال رسائل صحيحة لمشاهدي اليوم الذين يختلفون كليا عن مشاهدي أمس فقد تطورت عقلية المشاهد الكروي بسبب انفتاحه على عالم كرة القدم ومراقبته لمختلف المدارس العالمية فكثير من المشاهدين ينتقلون في الليلة الواحدة بين عدة فضائيات لمشاهدة الدوري هنا وهناك وعندما تحصى عدد المباريات التي شاهدوها خلال الأسبوع فإنها تصل عند البعض لسبع مباريات على الأقل فتتقف المشاهد ذاتيا وتحولت عقلية المشاهد إلى عقلية تحليلية بعد أن كانت عقلية مستلثة يرضى بكل ما يقال في التحليل وعند هذه النقطة استطيع أن أؤكد بأن المشاهد تحول لرقيب قاسي على المحللين مما يتطلب البحث عن العقلية التحليلية التي تتفوق على عقلية المشاهد العادي فلا يجوز المجازفة من قبل تلك المحطات التلفزيونية بمنح أي فرصة لأي محلل كروي لا يمتلك القدرة على إقناع هذا النوع من المشاهدين بأطروحاته التحليلية.
 ثانيا- على كل المشتغلين بهذه المهنة إدراك المعنى الشامل للتحليل فمصطلح التحليل في إطاره العام سواء كان في الرياضة أو الاقتصاد أو أي مفصل من مفاصل الحياة الأخرى ينقسم إلى قسمين وكذلك هو الحال في كرة القدم :

أ/ التحليل الكمي (Qualitative analysis) وهو التحليل الذي يصف وضعيات كرة القدم خلال اللعب ويدعى بالتحليل الوصفي وهو مرتبط بمهنة الصحفي الرياضي بل هو مرادف جيد لما مطلوب من الصحفي الرياضي فليس هناك مساحة كبيرة لهذا الصحفي لكي يتعمق في الوصف التحليلي لمباراة كرة القدم وحسب علمي فإن هناك عدد أسطر محددة ومساحة معينة ليضع فيها الصحفي متاعه وهذا لا يعني أن الصحفي لا يمتلك عقلية تحليلية بالعكس هناك الكثير من الصحفيين الرياضيين الذين يجيدون فن التحليل بكفاءة عالية إذا ما تمت مقارنتهم مع محللين في بعض الفضائيات ولكن وبقدر تعلق الأمر بنقل وقائع مباراة بكرة القدم ضمن تلك الحدود فليس أمام الصحفي غير التحليل الوصفي (Desecration).
 ب/ التحليل النوعي (Quantitative analysis) وهو التحليل الذي يتعمق في رؤية المباراة بطريقة تختلف عن رؤية المشاهد وحتى الصحفي الرياضي فخلال هذا التحليل يتم رصد ما هو قوي لكل عناصر اللعبة وما هو ضعيف منها؟ وفي أي جزء من الساحة تتواجد تلك القوة وفي أي جزء من الساحة يتواجد ذلك الضعف؟ وهكذا يلاحق المحلل الكروي عناصر اللعبة الواحدة بعد الأخرى لحضه بعد لحضه ليكشف عن أمراض المباراة ويرصد عناصر اللعبة التي لا يستطيع المشاهد العادي كشفها بنفسه ، صحيح أن المحلل الكروي ليس في دورة تدريبية ولكنه في أستوديو تحليلي يشاهده غيره من البشر سواء المدرب الفاهم واللاعب المدرك والمدير الفني الخبير فهو سواء يعلم أو لا يعلم تحت ضغط عالي من العيون الجائعة للنقد وسيوف حادة لقطع الرقاب اليانعة فالمحللين الذين يتحولون لصحفيين في برامج التحليل وهم أكثرهم في الحقيقة بحاجة لمراجعة أنفسهم فليس هناك عيب في المطالعة والبحث والتطور

وزيادة المعرفة والتزود بأدوات التحليل النافعة بل العيب في الاستمرار على نفس النهج في كل مباراة وفي كل برنامج.

ثالثاً/ ما هو إذن النهج التحليلي الذي يتبعه المحلل للارتقاء لمستوى التحليل النوعي بكرة القدم؟ وما هي عناصر اللعب التي يجب البحث عنها خلال المباراة للوصول بالتحليل لغاياته وأهدافه المطلوبة.

1/ رصد التشكيل وهل تم اختيار التشكيل ليناسب اللاعبين أم يتم اختيار اللاعبين ليناسبوا التشكيل؟ تقع كثير من الفرق في مأزق تكتيكي بسبب اختيار التشكيل قبل اللاعبين والمعروف بكرة القدم اختيار التشكيل وفقاً للأدوات المتوفرة للمدرب وأقصد بهم اللاعبين فنوعية اللاعبين هي التي تقرر نوعية التشكيل وليس العكس وعلى المحلل أن يعتبر الحديث عن هذه النقطة من ضمن أولوياته فيما إذا كانت هناك مشكلة في هذا الاتجاه علماً أن اختيار التشكيل الخاطئ كمن يختار الحافلة الخاطئة للرجوع من العمل للمنزل.

2/ هل طريقة اللعب مناسبة للتشكيل نفسه؟ فطريقة الدفاع رجل لرجل لأتناسب التشكيل 2/4/4 لأن هذه الطريقة أسست على دفاع المنطقة في حين أنني أشاهد فرق تلعب بطريقة رجل لرجل خلال هذا التشكيل من دون أن يشار إلى هذه المشكلة خلال تحليل المباراة وهكذا تصبح هذه النقطة من ضمن الأولويات بالنسبة للمحلل فلا يجوز تبرير فشل تكتيك الفريق لأي أسباب أخرى إذا بدأ الفريق اللعب بتشكيل وتكتيك متناقضين وعند هذه النقطة أقول أن هناك التشكيل والتكتيك العامين اللذين يلعب بهم الفريق ولكن النجاح الكبير سيكون من نصيب الفريق الذي يمتلك نوع التشكيل البديل ونوع التكتيك البديل خلال مجريات اللعب فليس المهم أن يلعب الفريق بتشكيل 3/3/4 على سبيل المثال إذا لم يبنى التكتيك بنسبة كبيرة على لعب الأجنحة وعندما يجد المحلل أن هناك تشكيل يلعب بطريقة 3/3/4 وهناك تركيز تكتيكي على لعب العمق فإن هذه هدية من السماء أمام المحلل للحديث عنها وتوضيحها لعامة الناس بطريقة سهلة وبلغة يفهمها العامة أما عدم الحديث عن هذه الظاهرة (وقد لاحظت ذلك كثيراً) فهو أمر مؤسف للتحليل وللبرنامج نفسه.

3- البحث في مراحل اللعب التي يسميها البعض بالشق الهجومي والشق الدفاعي ويسميها البعض صفحة الهجوم وصفحة الدفاع وغيرها من التسميات! نعم ليس هناك أكثر من مرحلتين في كرة القدم وهما مرحلة الهجوم ومرحلة الدفاع فحينما تكون الكرة مع الفريق فيجب تقويم عناصر الهجوم كاملة والتي تدعى قواعد الهجوم الأساسية مثل الاختراق/ العمق/الوسع/القابلية الحركية/الارتجال وعندما تكون الكرة مع الخصم يجب أن تقوم عناصر الدفاع كاملة لنفس الفريق والتي تدعى بعناصر الدفاع الأساسية مثل التأخير والعمق والتركيز والموازنة وهنا أبين طريقتي في تقويم هذه العناصر وكل ما علي فعله لو كنت محللاً في إحدى الفضائيات أن أصمم الجدول أدناه وأن أضع كلمة جيد أو غير جيد أمام كل حقل لتعطيني أوضح صورة عما يجري لتلك العناصر مع شرح مبسط جداً على أطراف الجدول خلال الشوطين ليتراكم عندي في النهاية كم ممتاز من المعلومات التحليلية للمباراة.

الشوطين الأول	عناصر اللعب	الشوطين الثاني
-	الهجوم	-
جيد	الاختراق	غير جيد
متوسط	العمق	متوسط
ضعيف	الوسع	ضعيف

ضعيفة	القابلية الحركية	جيد جدا
لا يوجد	الارتجال	لا يوجد
-	الدفاع	-
معتدل	التأخير	معتدل
ضعيف	العمق	جيد
متوسط	الموازنة والتركيز	جيد

مثال/ ماذا أقول بعد نهاية الشوط الأول طبقا لهذه المعلومات التي جمعتها في الجدول أعلاه كمحلل يستخدم طريقة التحليل النوعي؟

✓ المشكلة الأولى في الفريق س : مع وجود مهاجم أول يجيد الاختراق إلا أن المهاجم الثاني غير قادر على توفير عمق هجومي لزميله مما ترك المهاجم الأول يلعب بمعزل عن المهاجم الثاني فعلى المهاجم الثاني التقرب أكثر للمهاجم الأول وتقديم إسناد للخلف أو للأمام حسب وضعية اللعب.

✓ المشكلة الثانية: مع وجود مهاجم أول جيد إلا أن المهاجم الثالث (لاعب الوسط المتقدم) لا يوفر وسع مناسب لزميله مما ترك المهاجم الأول تحت ضغط اثنين من المدافعين مما أضعف تنوع الهجوم وعلى الخصوص من الأطراف فعزل المهاجم الأول لأن الإسناد الجانبي ضعيف جدا.

✓ المشكلة الثالثة: القابلية البدنية عالية عند الفريق ومعدل الشغل عالي فترى الفريق منتج للحركات التكتيكية ولكن بغير تنظيم لأن أغلب الحركات الهجومية تنتهي في عمق الفريق الخصم في حين يجب العمل على تفعيل المناطق الجانبية من قبل المهاجم الثالث ولهذا يجب استغلال الظهيرين في الركض أسفل خط التماس بتطبيق الركض السريع المنتج الذي ينتهي والكرة مع اللاعب أسفل خط تماس الخصم.

✓ المشكلة الرابعة: لم يتمكن أي لاعب من الفريق باستخدام المهارات الفردية لحل مشكلة عدم التسجيل فكل لاعب يحاول التخلص من الكرة حال استلامها فغابت الحلول الفردية المبتكرة من جانب اللاعبين مما أبقى الفعاليات الهجومية للفريق متوقعة من قبل الفريق الخصم الذي لم يواجه صعوبة في الدفاع عن المحاولات القليلة التي قام بها المهاجم الأول ولذلك غابت الفعالية الهجومية المفاجئة من بقية اللاعبين والتي هي الحل الأخير في مثل هذه الوضعيات.

✓ المشكلة الخامسة: لا يتحلى الفريق س بصفة الصبر لتأخير هجوم الفريق الخصم لذلك كثرت الأخطاء في الساحة الخاصة بهم بسبب اندفاع اللاعبين لقطع الكرة من الخصم بدون حذر والضرب المتعمد ضد الخصم وعلى الفريق التقليل من الأخطاء الدفاعية خصوصا القريبة من منطقة الجزاء لأن الخصم يمتلك لاعب متخصص بالألعاب الثابتة.

✓ لعل القوة في الفريق س تكمن في العمق الدفاعي ووجود موازنة وتركيز عالي والسبب لا يعود لتنظيم العمل الدفاعي بل لتراجع الفريق وتكتله حول منطقة جزائه وانسحاب المدافع



المركزي المتأخر بمسافة خلف الخط الدفاعي الرباعي وهذا هو السبب لخروج الفريق خاسرا الشوط الأول بهدف واحد رغم ضياع عدة فرص للخصم.

بعد هذا التحليل النوعي البسيط أقدم مقترحاتي للشوط الثاني فأقول بأنني أتوقع ولا أقول كما يفعل الكثير من المحللين (على المدرب أن يفعل كذا وكذا) أقول مايلي:

✓ قيام الفريق بتقديم إسناد جانبي وعميق للمهاجم الأول حال استلامه للكرة وربط اللعب معه بحركات ربط تكتيكية

✓ هذا العمل يتطلب من الفريق التحول بسرعة من حالة الدفاع للهجوم والتحرك ككتلة واحدة في ساحة الخصم

✓ يجب التفكير بالركض للأمام بدل الركض في الوسع لأن الركض عبر الساحة يهدر الكثير من طاقة الفريق ويجبر الفريق للعب بالوسع مع ترك اللعب للعمق وعلى الأطراف.

✓ تغيير سياسة الضغط الفرقي الذي يعتمد سحب الخصم حول منطقة الجزاء والبدء بالضغط في منتصف الساحة ليكون التحول للهجوم أبسط على اللاعبين عند التحول للهجوم.

✓ تقليل المساحات الفارغة بين الخطوط الثلاث لتصميم وضعية تغطية في الدفاع ووضعية إسناد في الهجوم وهكذا تجتمع معلومات الشوط الثاني لتقارن مع الشوط الأول لمعرفة هل هناك تقدم في أداء الفريق أم أن هناك تراجع أكثر في الأداء وسأترك الشوط الثاني للمحللين الكرام لتكملة هذه القائمة التحليلية.

ما هي العناصر الأخرى التي يجب أن يرصدها المحلل الرياضي؟

على المدرب أن يقوم الفعاليات الهجومية التي ينفذها الفريق ولا بأس أن يضع رقم تقويمي أمام كل منها خلال الشوط الأول والثاني ومقارنة هذه الأرقام أو وضع كلمة جيد وغير جيد لنرى ارتفاع مستوى الأداء أو هبوطه خلال الشوط الثاني مقارنة بالشوط الأول طبقا لعدد الفعاليات الهجومية المنفذة. والذي يعطينا تحليل نوعي راق للمباراة بمجملها فكثير من الفرق تهبط مستوياتها في الشوط الثاني وقليل من الفريق ترتفع مستوياتها في الشوط الثاني وعلى المحلل أن يفسر هذا الهبوط أو الارتفاع طبقا للحقائق التي حصل عليها من سير المباراة نفسها.

الشوط الأول	الفعاليات الهجومية	الشوط الثاني
صفر	المناولة الجدارية	صفر
2	المناولة العرضية	2
2	لعب الاختراق	3
12	المناولة العرضية	10
6	الجانب الأعمى	1
8	الحركة بلاكرة	7
8	تبادل المراكز	4



3	الهجوم المعاكس	4
3	التصويب	7
4	الكرات العكسية	11
15	الدحرجة	25
1	هجوم الزيادة العددية	1
6	هجوم النقص العددي	5
1	مواجهة التسلل	3

الشرح والتعريف

هل الفعاليات الهجومية مكشوفة للخصم؟
هل هناك تنوع في وتغيير الفعاليات الهجومية؟
أين تنفذ المناورات الجدارية وهل هي أداة لهزيمة الدفاع؟
كم مرة تم تغيير اتجاه اللعب من جانب لجانب وأين من الساحة؟
كيف يتم الاختراق بالمناولة أم بالدحرجة ومن هو أكثر تأثيراً؟
عدد المرات التي لعبت فيها الكرة للجانب الأعمى وهل استغلت جيداً؟
هل يؤدي اللاعبون بلا كرة حركات منتجة لصالح الحائز على الكرة؟
هل هناك تبادل للمراكز في ساحة الخصم كحركة مكررة التنفيذ؟
هل عدد محاولات التصويب ونوعيتها كافية لتهديد مرمى الخصم؟
مدى كفاءة الهجوم المعاكس من ناحية الزمن والفراغ؟
هل لعب الكرات العكسية أسلوب أم مصادفة؟
هل الدحرجة سلاح فعال عند اللاعبين؟
هل يحقق الفريق نجاح بالهجوم بالزيادة العددية؟
هل يحقق نفس النجاح بالهجوم بالنقص العددي؟
هل يتغلب الفريق على مصيدة التسلل أم يفشل في ذلك؟

يجب على المدرب إحصاء هذه الحقائق المهمة وكلما اقترب الفريق من نسب عالية في تنفيذه كلما كان أقرب للفوز والعكس صحيح مما يتطلب من المحلل امتلاك خلفية واضحة عن هذه الصفات فلكل واحدة منها قوة استخدام في جزء معين من الساحة فهل يستخدم الفريق تنفيذ هذه الفعاليات في المكان والزمان المناسب فالتكتيك له أدوات وهذه أدوات التكتيك الهجومي الرئيسية ومن دون الحديث عنها يكون التحليل وصفيًا أو صحفيًا ولهذا أنصح كل الأخوة المحللين المذاكرة الدائمة علماً بأن باستطاعة المحلل الكروي إضافة عناصر أخرى لهذه القائمة وعندما نأتي هنا ونضع أرقام افتراضية فإن هذه الأرقام تمثل إحصاء بحاجة للتحليل فللرقم 11 في الكرات العكسية في الشوط الأول يمنح المحلل الكثير من التحليل النوعي كما ان هبوط هذه النسبة في الشوط الثاني إلى 4 كرات أما تؤثر تغيير الخصم لطريقة دفاعه أو لانخفاض مستوى اللياقة البدنية للاعبين أو ربما لتغيير المدرب لطريقة اللعب أو ربما لإصابة

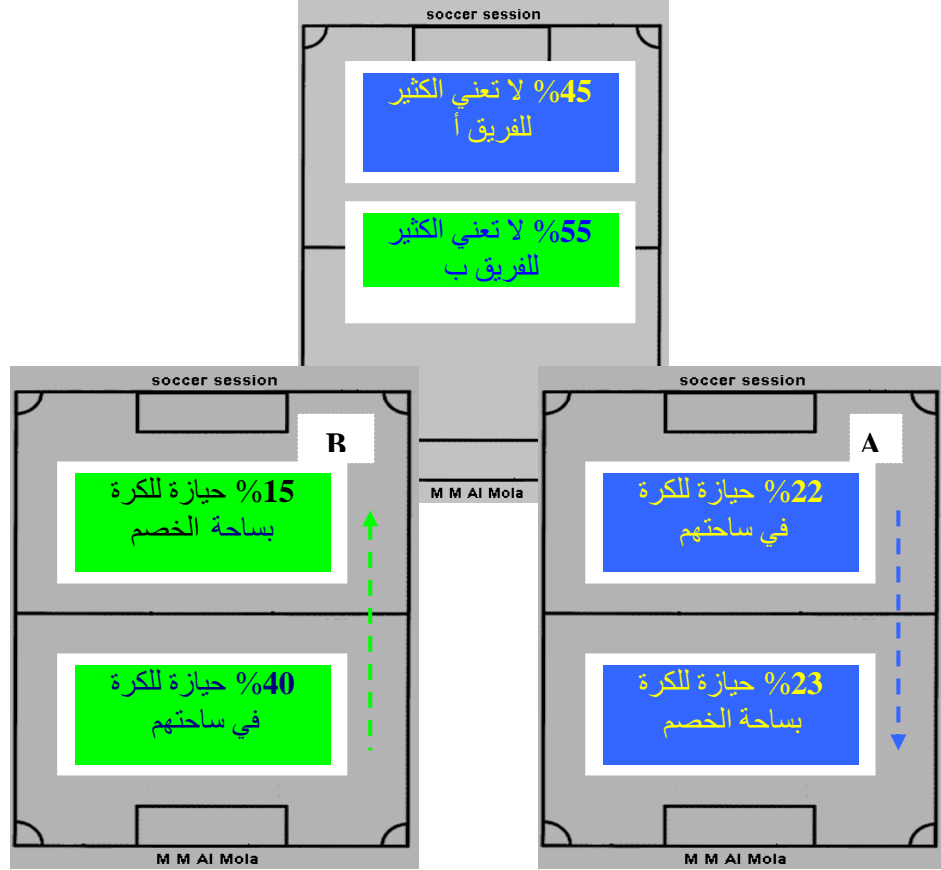


اللاعب المميز في تنفيذ هذا النوع من اللعب فالأرقام حقائق ولكنها بحاجة للتفسير لذلك يمكن القول بأن العدد 8 الذي يمثل عدد التصويب على هدف الخصم في الشوط الأول يمثل حالة تكتيكية للفريق وعندما يهبط هذا العدد في الشوط الثاني إلى أربع محاولات فقط فإن هناك قصة تكتيكية كاملة يمكن الحديث عنها لأن نسب اللعب باتجاه هدف الخصم تكون راقية كلما زادت نسبتها بين الشوطين وهنا أذكر المدربين بإمكانية استخدام كلمة جيد ورديء بدلا من الأرقام فللمهم أن يمتلك المحلل قياس ونقطة دالة ينطلق منها لتوضيح حقائق الأمور وعندما يبدأ التحليل وينتهي دون أن نسمع هذه المفردات بصورة متكررة فإن التحليل يكون وصفيًا لا غير والأجدر أن نقرأه في الصباح بدل من الجلوس لأكثر من ساعة للاستماع للتحليل.

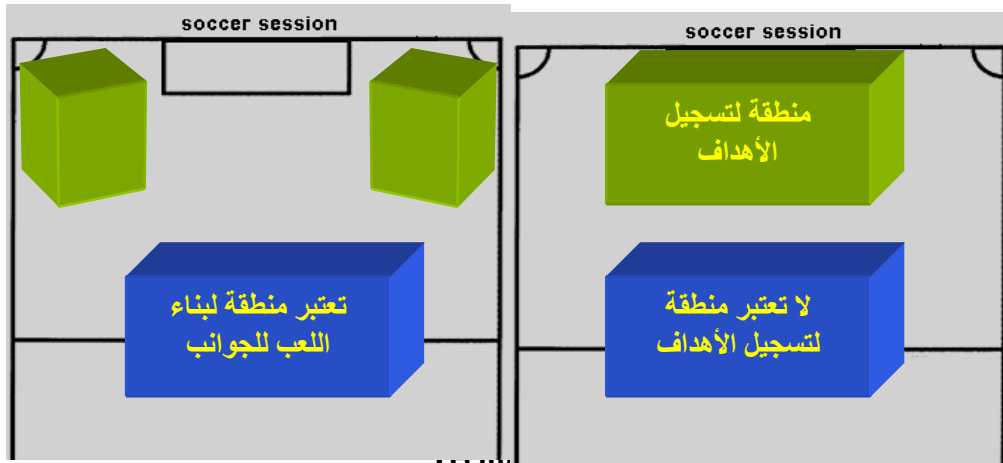
رابعًا- يؤلمني أن أرى قلة في كل الفضائيات العربية يتكلم عن نسب اللعب وهو المصطلح الذي يعني الكثير في التحليل فكلنا نرى على شاشة التلفزيون حساب لمجموع حيازة الكرة للفريق الأول والفريق الثاني والذي يسمونه الاستحواذ على الكرة لفريق في أغلب الحالات يحصل على 55% من حيازة الكرة بينما يحصل الفريق الثاني على 45% من الحيازة وتكاد تكون هذه النسبة ثابتة في كل المستويات ولكن غابت حقيقة مهمة عن المحللين بأن هناك نصفين في الساحة (ساحتنا وساحة الفريق الخصم) فكم هي نسبة الحيازة في ساحة فريقنا وكم هي نسبة الحيازة في ساحة الخصم وهذا هو المهم فيجب أن يتحول المختصون الإحصائيين الذين يحسبون هذه النسب لحسابها في ساحة الفريق وفي ساحة الفريق الخصم فالفريق الذي يستحوذ على الكرة 90% من وقت المباراة سيفوز كما يقول المنطق، ولكن هذه مغالطة ميدانية لأن نسبة 70% من 90% عندما تكون في ساحة الفريق نفسه فإنها تسمى بالحيازة السلبية أو حيازة البناء لأن من المستحيل تسجيل الهدف من هذه المنطقة (نصف ساحتنا) فالأهداف تسجل عندما ينجح الفريق في حيازة الكرة في ساحة الخصم فكلما كان الفريق أكثر حيازة على الكرة في ساحة الخصم كلما كان أقرب للفوز حيث يلعب اللعب المباشر والهجوم المرتك السريع دورا حاسما في تسجيل الأهداف في الكرة الحديثة ليس هذا فقط فمجرد زيادة نسب الحيازة في ساحة الخصم لا تكفي لتخمين الفوز فالمصطلح الجديد هو زيادة نسب حيازة الكرة في المنطقة التي تسجل منها الأهداف وهذه هي حقيقة كرة القدم أما الباقي فمجرد كلام ولذلك يَطلق على اللعب العرضي باللعب السلبي بينما يُطلق على لعب الاختراق باللعب الإيجابي لأن هدف لعب الاختراق يكمن بإيصال الكرة للمناطق التي تسجل منها الأهداف.

فقد يكون الفريق الذي يمتلك 45% من الحيازة في مواقع هجومية أحسن من الفريق الآخر الذي يمتلك 55% فيما إذا كانت الجزء الأكبر من هذه الحيازة في ساحة الخصم وفي المناطق الحاسمة التي أدعوها بمناطق تسجيل الأهداف كما في (A) حيث أن أكثر من نصف الاستحواذ (45%) على الكرة والبالغ 23% يكون في ساحة الخصم بينما وكما هو واضح في (B) فإن 15% من الاستحواذ في ساحة الخصم من مجموع الاستحواذ البالغ 55% سيكون نسبة ضئيلة عند مقارنة نسب الاستحواذ الإيجابية بين الفريقين وهنا يكون من السهل البحث عن مفاتيح للتحليل النوعي.





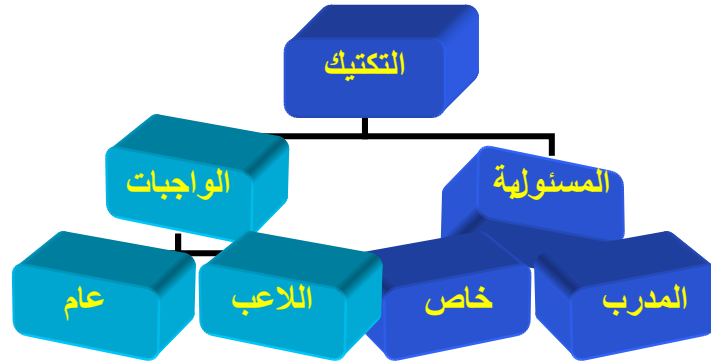
أين هي المناطق الحاسمة أو المناطق التي تسجل منها الأهداف؟ لقد تم تحديد هذه المناطق بعد عدة دراسات قامت بتحليل أكثر المناطق التي تسجل منها الأهداف وقد رُصدت هذه الدراسات عدد كبير جداً من المباريات للوصول بدقة لتحديد هذه المناطق الحاسمة من الساحة.



إن نسبة الاستحواذ على الكرة في هذه المنطقتين غاية في الأهمية فكلما كانت أكثر كلما كانت العامل الأول في تحقيق الفوز والعكس صحيح فمهمة الفريق الجيد التكتيك تكمن بإيصال الكرة بأسرع وقت ممكن لهذه المنطقتين فالمنطقة الحاسمة التي أمام الهدف (الحمراء) هي منطقة تسجيل الأهداف المباشرة بينما المنطقة أسفل خطوط التماس هي منطقة تسجيل الأهداف الغير مباشرة ولهذا شرحت قبل ذلك لماذا نسبة الاستحواذ بشموليتها لا تعني الكثير بكرة القدم فالفوز بجانب الفرق التي تنفذ أكثر فعاليتها الهجومية في تلك المناطق والتكتيك ينتهي في هذه المساحات ليلعب بعدها جودة المهارات الفنية دور الحل النهائي للمباراة وأقصد به التصويب وتسجيل الأهداف فلا تأجيل لأي فرصة سانحة للتصويب في منطقة الحسم المركزية ولا تأجيل للعب الكرة العكسية عند الوصول لمناطق الحسم الجانبية إنها حقائق ثبتتها الدراسات والإحصائيات التي لا تكذب أبدا.

خامسا/ التكتيك ... الواجبات والمسؤوليات

إن السقطة الكبيرة في رأيي المتواضع والتي يقع فيها أغلب المحللين هو تحول المحلل الكروي إلى مدرب في الأستوديو وهذه ظاهرة يمكن قياسها عندما يقول المحلل بأن المدرب أخطأ في استبدال اللاعب (ص) بدلا من اللاعب (س) وكان عليه استبدال اللاعب (ك) بدلا منه ولا أدري كيف قرر المحلل ذلك ومن هو الذي يتعايش كل يوم مع اللاعبين في ساحة التدريب المدرب أم المحلل؟ ومن يقوم وضعية اللاعب ودرجة استعداده للمباراة المدرب أم المحلل؟ فالمحلل يأتي ولا يعرف ماذا حدث خلال أسبوع تدريبي كامل قبل المباراة ثم فجأة يتح ول إلى عارف بكل شيء فيجرد سيفه لقطع رقاب المدربين المساكين بسبب عدم نجاح اللاعب البديل في المهمة التي أوكلها المدرب إليه وقد تكون تلك المشكلة مرتبطة باللاعب وليس المدرب فالمدرّب يختار اللاعب الصحيح ولكن اللاعب الصحيح يختار الحلول الخاطئ وهنا أئبه المحللين لن قطين مهمتين مترابطين ومتداخلتين وهما المسؤولية والواجبات.



ينجح العمل التكتيكي فقط عندما ينجح المدرب في توزيع المسؤوليات على اللاعبين خلال شوطي المباراة وعندما ينجح اللاعبون في تنفيذ هذه المسؤوليات المتعلقة بهم خلال الشوطين فيوم بعد يوم ومباراة بعد مباراة تتراكم نقاط معينة عند اللاعب فيعرف كل لاعب ما هي واجباته في التشكيل 2/4/4 الذي يلعبه الفريق كما إن هنالك واجبات لكل لاعب يكتب عنها المختصون في كتبهم ومؤلفاتهم يستطيع أي فرد قراءتها ومعرفتها فواجب الظهيرين في التشكيل محددة بنقاط معينة كذلك واجبات الجناحين وعندما نذهب للبحث عنها عند مطالعة أي آلية لأي تشكيل نجد مصطلح يُدعى بواجبات اللاعبين (Roles) في التشكيل فمسألة الواجبات في أي تشكيل مسألة عامة سواء لعب اللاعب للنادي أو للمنتخب أو سواء لعب في العراق أو



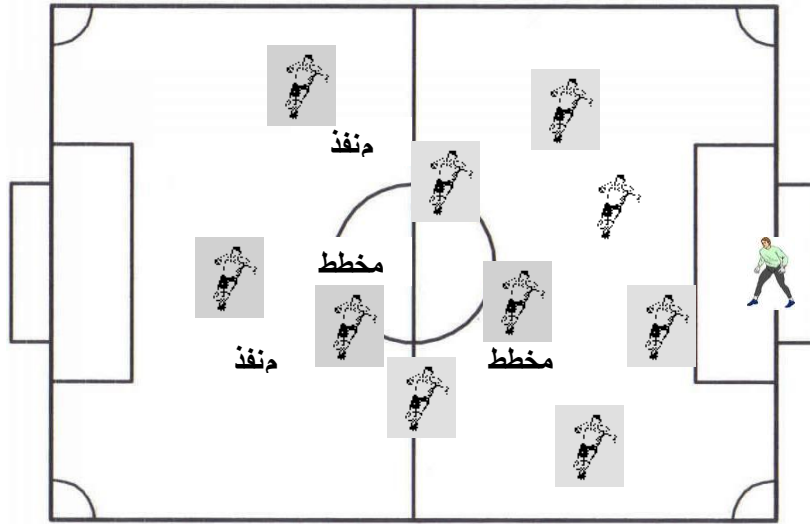
في المانيا ولكن (وهذا هو المهم) تكون هنالك مسؤوليات (Responsibilities) يوزعها المدرب على اللاعبين ككل أو على بعض اللاعبين من أجل نجاح التكتيك فعلى سبيل المثال لو قمنا بتحليل مباراة يلعب فيها الفريقان بنفس التشكيل (2/4/4) ولكننا نرى أن الفريق (س) يلعب بخط دفاع ثابت (4 لاعبين) بينما الفريق (ص) يلعب بعمق دفاع ثابت فقط (لاعبين اثنين فقط) وظهيرين متقدمين فإن هذه المفارقة تمنحنا صورة واضحة عن المسؤوليات (وليس الواجبات) التي تُكلف كل مدرب فيها لاعبيه في الدفاع فالمدرّب الأول لعب بخط دفاع رباعي ثابت لإيقاف خطورة لاعبا الجناح المهمين في الفريق الآخر بينما لعب الفريق الثاني بلاعبين دفاع ثابتين في العمق ليعطي حرية أكبر للظهيرين في المشاركة الهجومية أي أنها عملية تكتيك (Tactics) وتكتيك معاكس (Counter Tactics) فهذا أمر متعلق بمسؤولية كل لاعب وليس بواجب كل لاعب فمسؤولية الظهيرين في مباراة اليوم قد تختلف في المباراة القادمة ومسؤولية الظهيرين في مباراة الفريق مع الهلال السعودي قد تختلف مع مباراة الفريق ضد نادي الأهلي المصري وهكذا مع بقية اللاعبين فالمسؤولية هي ما مطلوب من اللاعب تنفيذه في مباراة اليوم إضافة لواجباته المعتادة فالمدرّب في المحاضرة التي تسبق المباراة يتكلم عن مسؤوليات اللاعبين وليس واجباتهم علما بأن أي مسؤولية يُكلف بها أي لاعب لا تلغي واجباته الأساسية فكل الظهيرين في كلا الفريقين في مثالنا أعلاه يكون من واجبهم الدفاع طوال المباراة عن الجهة التي يلعبون فيها وهذا هو الذي أرغب في سماعه من المحللين في الفضائيات المختلفة وأعود لأذكر المحللين المتحولون لمدربين بأن عدم نجاح اللاعب البديل لا يعزى في كل الأوقات للمدرّب بل وبنسبة (90%) لعدم التزام اللاعب بمسؤولياته كما أكدت البحوث الميدانية والدراسات التحليلية.

كنت في إحدى المناسبات أشاهد مباراة لمنتخب العراق انتهت بنتيجة 4-1 لصالح الفريق العراقي وكانت ثلاثة من أهداف الفريق العراقي نتيجة للهجوم المرتد السريع وبعد انتهاء المباراة كان هناك برنامج تحليلي مع محلل/مدرب تكلم هو ومقدم البرنامج لمدة 20 دقيقة عن المباراة ولم يتكلم المحلل ولا مقدم البرنامج لمدة ثانية واحدة عن الهجوم المرتد السريع بل لم يأتي الاثنان على ذكرها فقد دارت مجريات المباراة في وادي والتحليل في وادي آخر وقد أثر في نفسي وعطفي عدم استيعاب المحلل والمقدم لمفهوم التحليل بكرة القدم وأنا أذكر هذا الحدث كمثال فإني أعتبر التحليل تخصص ومن أول متطلباته (خلفية ثقافية راقية بكرة القدم) مما يتطلب الأهتمام بالمحللين بإدخالهم ورش عمل تحليلية فبعض الأحيان تأتي الفضائيات بمحللين اعتمادا على الأسماء في اللعبة بينما هناك الكثير من المتفرجين ممن يتفوقون عليهم وهكذا ربحت الفضائيات التي جلبت المحلل القادر على قراءة المسرح وتوقع الأحداث وفشلت الفضائيات التي جلبت المحلل الذي كان لاعبا في منتخب بلاده وقد تحدث بما هو واضح للمشاهد العادي وهذا لا يعني أن هذا النقد موجه للمحللين بل للفضائيات التي أعطت للتحليل الكثير من الوقت والمال، وبجانب هذا فإن التحليل لا يغي أكدمة الموضوع والاستعانة بأستاذ جامعي فالتحليل بحاجة (لخبرة وثقافة) فالخبرة لوحدها غير كافية لوحدها كذلك الثقافة لوحدها لا تعطي للموضوع حقه لأن هناك أحداث متلاحقة أثناء المباراة وعلى المحلل ان يمتلك الأدوات الذهنية لفرزها ومعرفة أهمها.

هناك نقطة مهمة جدا لم أسمع أي محلل كروي يتكلم عنها ترتبط بنوعية اللاعبين الذين تتكون منهم التشكيلة ففي هذه الأيام علينا التفريق بين ثلاث أنواع من اللاعبين وهم اللاعبين المخططين واللاعبين المنفذين واللاعبين المكملين ولا بد لأي فريق يرغب في تحقيق النجاح المطلوب من أن ينظم تشكيلته الفريق هذا التركيب فإن أرغب بزميل يتطرق لهذا الموضوع المهم لأن المعرفة بهذا الموضوع تمنح المحلل التفوق على زملائه الآخرين فاللاعب المخطط يعني اللاعب الذي يبدأ منه التخطيط لبناء اللعب من ناحية الاتجاه والسرعة فمتى يتم تسريع اللعب ومتى يتم إبطاء اللعب هو مسؤولية هذا اللاعب ومن أين يكون اتجاه الهجوم هو



مسؤولية هذا اللاعب وتواجد أكثر من لاعب واحد بهذه الصفة تكون لصالح الفريق لأن لاعبين اثنين يعملان كمخططين للفعاليات الهجومية والدفاعية ستجعل النجاح بجانب العمل التكتيكي في حال فشل أحدهم تحت ضغط الخصم , على أن ننتبه لمركزي هذين اللاعبين فأحدهم يحتل أحد مراكز الوسط المركزية والثاني يحتل مركز خلف المهاجم أو المهاجمين أما اللاعب المنفذ فهو اللاعب المسئول عن إنهاء ما خطط له الفريق ويكون تواجد هذا اللاعب داخل منطقة تسجيل الأهداف المركزية التي أشرنا لها سابقا وتفضل أغلب الفرق المتقدمة أن تزرع لاعبين اثنين من هذا النوع فواحد في المقدمة وآخر يأتي من الخلف ويظهر فجأة في منطقة تسجيل الأهداف المركزية فإذا توفر أربع لاعبين بالصفات التي ذكرتها وبوجود حارس مرمى فيبقى في التشكيل خمسة لاعبين يطلق عليهم لاعبين مكملين يكون تأثيرهم في تحديد نتيجة المباراة بنسبة 70% بينما يكون تأثير الأربعة الآخرون 100% في نتيجة المباراة وهنا يصبح التوزيع الشبكي لأي تشكيل ناجح كما في الشكل أدناه حيث تُظهر مواقع اللاعبين المخططين والمنفذين و المكملين وهذا أمر حيوي جدا للمحلل الكروي فهناك الكثير من الفرق التي تخسر مباريات متتالية بسبب عدم ضم التشكيلة لهذا النوع من اللاعبين فيكون عدد اللاعبين المكملين هو الطاعي على التشكيلة أو أن يوضع اللاعب المخطط واللاعب المنفذ في غير مركزه الذي يستطيع أن يقدم فيه خدماته للفريق وهناك بعض الفرق التي تجد ضالتها في اللاعب المخطط والذي يحتل موقع دفاع مركزي وتمنحه لقب المدافع الحر والذي يكلف بمسؤوليات هجومية من الخلف وتحدد حركته للثلث الوسطي فقط من دون التفريط بطاقته ومركزه بالانتقال للثلث الهجومي.



مثال لتوزيع اللاعبين المخططين والمنفذين



المفاتيح الأهم في التحليل النوعي المعادلة بسيطة جدا

مفاتيح التحليل النوعي = انطباعات الأفراد عن المباراة



هناك حقائق كثيرة يتسارع ظهورها خلال المباراة وتترك في ذاكرة المحلل والمدرب واللاعب والمتفرجين انطباعات كثيرة على المحلل الحديث عنها بعد أن يقوم بجمعها خلال سير المباراة لتحليلها وتفنيدها بطريقة سهلة وسلسة ليتمكن المُتلقى من فهمها على عجلة حيث يُمكن أن توضع هذه الحقائق الفنية بقائمة لتقوم كل حالة أما بإيجابي أو سلبي لجمع إحصائيات فنية كثيرة خلال سير المباراة وهذه هي قائمتي التي أنصح باستخدامها في التقويم.

Technical consultant. Aspire Academy

مجمل تقويم مباراة كرة قدم
تصميم موفق مجيد المولى
أولاً) رصد حالة اللاعبين من النواحي التالية:

سلبية	المستويات	ايجابية
	مستوى حالة التنافس مستوى الرغبة بالفوز التركيز الذهني العام الثقة والعزم في الأداء	

ثانياً) رصد حالة اللاعبين من النواحي البدنية:

	مستوى اللياقة الفريقية مستوى اللياقة الفردية مستوى التلاحم القانوني مستوى معدل الشغل في المباراة	
---	---	---



ثالثاً) رصد المستوى الفني للفريق:

	مستوى تنفيذ الفعاليات الفنية كفريق مستوى تنفيذ الفعاليات الفردية كأفراد سرعة تنفيذ الفعاليات الفنية كفريق سرعة تنفيذ الفعاليات الفنية كأفراد	
--	---	--



رابعاً) رصد مستوى تنفيذ الفعاليات الخطئية:

	مستوى تنفيذ الفعاليات الخطئية كفريق مستوى تنفيذ الفعاليات الخطئية كأفراد سرعة تنفيذ الفعاليات التكتيكية كفريق سرعة تنفيذ الفعاليات الخطئية كأفراد	
---	--	---

خامساً) رصد مستوى اتخاذ القرارات :

	مستوى رؤية الفريق للفراغ مستوى رؤية اللاعب للفراغ مستوى قراءة الفريق للمباراة مستوى قراءة الأفراد للفراغ	
---	---	---

سادساً) رصد لعب الفريق كمجموعة:

	مستوى التكتل الدفاعي للفريق مستوى التكتل الهجومي للفريق مستوى تغيير إيقاع اللعب مستوى السيطرة على اللعب	
---	--	---

سابعاً) رصد مستوى الفعاليات الفريقية للفريق:

	مستوى الزيادة العددية في الهجوم مستوى الزيادة العددية في الدفاع مستوى تنفيذ لعب الاختراق من العمق	
---	---	---





مستوى تنفيذ لعب الأجنحة من الوسع
مستوى مرونة تغيير طرائق الهجوم



ثامنا) التكملة في كتاب الدكتور موفق المولى الموسوم بالتحليل والتقويم النوعي لكرة القدم
بالتوفيق

